الحديث وكثيرا تكون بما لم يعرف وجهه وقد جمعت الادعية المطلقة في الحزب الاعظم واظن انه وصل
خمسمائة دعاء اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة لي بخير بهمزة وصل
وضم لام في النسخ كلها وقال المص بضم الهمزة واللام اي كن لي خلفا على ما غاب عني من مال وولد
وغيره ليعود الي بخير انتهى وقيل الباء للتعدية اي اجعل خيرا من كل غائبة كانت لي خلفا عنها
ويجوز بان يكون من الاخلاق حيث ذكر في النهاية خلف الله لك خلف بخير واخلف عليك خيرا اي ابدلك
بما ذهب منك وعوضك عنه مس اي رواه الحاكم عن ابن عباس اللهم اني اسالك عيشة بالكسر نقية
بتشديد التحتية قال المص بكسر العين اي حيوة طيبة والنقي من كل شيء خياره وانظفه واطيبه
عيشا لا كدر فيه وميتة سوية اي مستوية في الظاهر ومستقيم في الباطن قال المص بكسر الميم معقولة
على الوجه الحسن ومردا غير مخز بفتح ميم دراء وتشديد دال اي مرجعا غير مخزي قال المص بفتح الميم واسكان
الخاء وكسر الزاي وتشديد الياء من الخزي وهو الذل والهوان وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع
في البلية ولا فاضح من فضحه فافتضح اذا انكشف مساويه نسال الله العافية انتهى مس اي رواه الحاكم
عن ابن عمر بلا واو او خلافا لما في نسخة اللهم اني ضعيف اي في حد ذاتي وفي مرتبة صفاتي فقو بفتح قاف
وتشديد واو امر من التقوية في رضاك اي في تحصيل مرضاتك ضعفي اي تبديله وتحويله وخذ الى الخير
بناصيتي وتقديم الجار للاختصاص والاهتمام اي اجعلني متوجها الى الخير ومعرضا عن الشر واجعل
الاسلام وهو الانقياد الكامل الشامل للظاهر والباطن منتهى رضاي اي نهاية مرضاتي وغاية متمناي
وفيه ايماء الى قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم الى ان قال اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين اللهم
اني ضعيف فقوني تاكيد لما سبق واني ذليل اي بدونك فاعزني واني فقير اي محتاج اليك
الحسي والمعنوي فارزقني مس مص اي رواه الحاكم وابن ابي شيبة كلاهما عن بريدة بن الحصيب الاسلمي
اللهم انت الاول اي بلا ابتداء فلا شيء قبلك اي ازلا وانت الاخر اي بلا انتهاء فلا شيء بعدك اي ابدا
اعوذ بك من كل دابة اي من شر كل دابة ناصيتها بيدك اي انت اخذ بناصيتها ومتصرف في حالتها واعوذ بك
من الاثم اي من جنس المعصية والكسل اي في الطاعة والمقصود اظهار العجز في العبودية عند الحضرة الربوبية
وعذاب القبر وفتنة القبر وفي نسخة الجلال فتنة الفقر واعوذ بك من الاثم والمغرم اي من الخصوص فكانه
الاثم المتعلق بحق الله ومكان الجناية الموجبة للغرامة في حق العباد وهو ابلغ من ارتكابهما كما لا يخفى

على ما حق

على ما حقق في قوله تعالى ولا تكونن من الممترين اللهم نقني اي نظفني وطهرني من خطاياي اي ذنوبي الصادرة
مني كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اي الوسخ العارض في البياض الاصلي المعبر عن الفطرة الجبلية
اللهم باعد بيني وبين خطاياي اي المقدر على الممكنة وقوعها والدر كما باعدت بين المشرق والمغرب
والمقصود التضرع والابتهال عند ذي الجلال هذا ما سال الحجرية اي وعلى امته قال المص هو من تتمة دعاء
صلى الله عليه وسلم لا من قول الراوي ط طس اي رواه الطبراني في الكبير والاوسط عن ام سلمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم هذا ما سال محمد ربه اللهم الخ اللهم اني اسالك خير المسالة اي خير كل ما سال عن
حضرتك وخير الدعاء اي وخير كل مدعو ومطلوب من رحمتك وخير النجاح اي وخير كل ظفر وفوز على مقصود
وخير العمل اي من جنس الاعمال الظاهرة والباطنة وخير الثواب اي الاجر والمثوبة وخير الحيوة والممات
وفي نسخة وخير المماة لي وخير مدتهما او خير ما فيهما وثبتني اي على الحق وثقل موازيني اي بموزونات
اعمالي الصالحة وحقق ايماني اي بالثبات والدوام الى الممات وارفع درجتي اي علما وعملا او دينا
ولاخرى وتقبل صلاتي اي وسائر عباداتي واغفر خطيئتي اي جميع سيئاتي واسالك الدرجات
العلى اي العالية في المراتب الغالية من الجنة امين اللهم اني اسالك فواتح الخير اي مباديه وخواتمه
اي نهاياته وجوامعه اي الخيرات الجامعة النافعة في الدنيا والاخرة واوله واخره اي الفرد الاول والعوض منه
وظاهره وباطنه والمقصود استيفاء اجناس الخير وانواعه واصنافه وافراده والدرجات العلى من الجنة
امين اللهم اني اسالك خير ما اتى بمد الهمزة وكسر التاء منهما مضارع من الاتيان اي خير ما اظهره من القول
باللسان وخير ما افعل اي بسائر الاعضاء والاركان وخير ما اعمل اي من طريق القلب والجنان فالمقصود
استقصاء اعمال الخير من العبادات القولية والعبادات البدنية من الاعمال الظاهرية والطاعات
النفسية من الاخلاق الباطنية وقال الحنفي ما اتي اي فعل والجمل الثلاث متحدة في المعنى ذكرت للتاكيد
والمبالغة في محل الدعاء وخير ما بطن وخير ما ظهر اي في الكونين والدرجات العلى من الجنة امين اللهم
اني اسالك ان ترفع ذكري اي تزيد في رفعة ذكري او تديم رفعة شاني والا فهو مرفوع الذكر لقوله تعالى
الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وهو من المنزل قوله وتضع
وزري اي ثقل اثمي وتقصيري وتصلح امري اي جميع شاني وتطهر قلبي اي من العقايد الفاسدة والاخلاق
الكاسدة وتحصن بتشديد الصاد وفي نسخة بالتخفيف اي وتحفظ فرجي اي من الميل الحرام وتنور

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)